[233] على عمر بن عبد العزيز فقالت له: أنا ابنة عبدا ابن زيد شهد ابي بدرا وقتل بأحد، فقال سلي ما شئت فأعطاها (322). قلت: لو كان عبدا بن زيد كما يقولون أنه رأى الاذان لذكرت ابنته ذلك عنه كما نقلت حضوره بدرا وشهادته في احد كما لا يخفى. (سادسها) ان ا عزوجل حظر على الذين آمنوا ان يتقدموا بين يدي ا ورسوله وأن يرفعوا اصواتهم فوق صوته وأن يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض، وأنذرهم بحبوط اعمالهم الصالحة إذا ارتكبوا شيئا من ذلك فقال عز من قائل: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله واتقوا ا ان ا سميع عليم، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) (323) (الايات). وكان سبب نزولها أن قدم على رسول ا صلى ا عليه وآله ركب من بني تميم يسألونه أن يؤمر عليهم رجلا منهم، فقال ابو بكر - فيما اخرجه البخاري في تفسير الحجرات من الجزء الثالث من صحيحه ص 127 يا رسول ا أمر عليهم القعقاع بن معبد متقدما بقوله هذا ومبادرا برأيه، فقال عمر على الفور من قول صاحبه: بل امر الافرع بن حابس اخا بني مجاشع يا رسول ا فقال ابو بكر: ما أردت الا خلافي، وتماريا جدالا وخصومة، وارتفعت اصواتها في ذلك، فأنزل ا تعالى هذه الايات الحكيمة بسبب تسرعهما في الرأي، وتقدمهما فيه بين يدي رسول ا ورفع اصواتهما فوق صوته صلى ا عليه وآله (324).

_____ (322) حلية الاولياء ج، الاصابة لابن حجر ج 2 / 312 ط 1. (323) سورة الحجرات آية: 1 - 2. (324) صحيح البخاري، تفسير القرطبى ج 16 / 300. _____